فمادوا وكلٌّ يمسح الدمع مسحةً وللميت في الفردوس يطلب فسحةً
يقولون أولاك المهيمن رحمةً وبعدك اعطانا من الصبر نعمةً
وبدّل بالرضوان منهُ ثراكا
ولم يمضوا حتى رأيت ثلاثةً يقلّون نعشًا مطرقين كآبةً
وأمًّا وطفلًا يبكيان مرارةً وكلًّا الى التابوت ينظر تارةً
وطورًا اليهم يتبعُ حراكا
وما ليثوا ان اودعوا الميت حفرةً بعيدًا وشهم من يُصد الحزن زفرةً
وعادوا فلا راثٍ يردّد شهرةً ولا ذارفٌ غير الثلاثة عبرةً
ولا قال الّا ثم: نودُّ بقاكا

*

فقلت: لقد عاش الغنيُّ مكرما ومات فواروهُ الضريح المفخما
أما لفقير جائع وطنٌ أما سألتُ الحي والتفتُ الى السما
فجاوبني صوتٌ يقول: هناكا...

نشرة علميّة .

لـلاب لويس شيخو اليسوعي

ان ترقي العلوم في أيامنا متواصلٌ لا تكاد تجد علمًا واحدًا الّا تتناصر الاخبار في تمداد اكتشافاته ولو شئنا ان ندوّنها في كل اعداد المشرق لضاقت عن حصرها. وها نحن نذكر بعض ما تهمُّ قرّاءنا معرفتهُ ممّا اكتُشف في السنة الجارية مقسّمين ذلك الى ابواب عموميّة

١ العلوم الطبيعية

﴿ المراكب الجويّة ﴾ انّ الاختبارات الجديدة التي اجراها قومٌ من الفرنسويين والالمان في هذه السنة قد حلّت نهائيًا ذلك المشكل العظيم الذي حاول العلماء ازالتهُ منذ الوف من السنين ولاسيما في اثناء القرن المنصرم اعني مجاراة الطير في ركوب الهواء وتسيير المراكب الجويّة في فضاء السماء على طوع مشيئة راكبها. وكان السابق في هذا الميدان احد الفرنسويين الذي منذ خمس سنوات لا يزال يذلّل الصعاب ويمهّد كلّ العقبات حتى اصاب المرمى نريد المسيو ليبودي (المشرق ٧: ١٣٦): فانّ المناطيد التي جهّزها

قد ارتفعت مرارًا الى الجوّ وقطعت مسافات بعيدة بمعدّل ٤٣ كيلومترًا في الساعة ودارت كما شاء صاحبها ثم حطّت جانحةً الى الحضيض بكلّ هدوء بحيث لم يبقَ ريبٌ لاحد في فوزه بالمرام وكان المركب الذي ركبهُ المرّة الاخيرة كسفينة بحريّة طولهُ ٦٠ مترًا في عرض عشرة امتار. امّا حجمهُ فبلغ ٣١٥٠ مترًا مكعّبًا وهو المدعوّ باسم الوطن (لاپاتري). وقد اسرعت الوزارة الحربيّة في فرنسة الى انشاء مناطيد مثلهُ خصّتها بادواتها الحربيّة ونظّمت لها رجالًا يركبونها جعلتهم قسمًا من جيشها

ومنّ يشاطر ليبودي فخرهُ في ركب الهواء عالمان فرنسويّان آخران وهما الكنت دي لاڤو (de la Vaux) الذي جهّز منطادًا دعاهُ باسمهِ اجرى فيهِ امتحانات عجيبة على مثال ليبودي. وكذلك دوتش دي لأُمرث (Deutsch de la Meurthe) اصطنع بالونًا دعاهُ باسم «مدينة باريس» استلفت اليهِ انظار العلماء فاثنوا على مشروعهِ

فكان لهذه الانباء وقع سيّئ في الدول الراصدة لتقدُّم فرنسة لاسيما المانية فنشّطت احد علمائها على مجاراة الفرنسويين في ذلك وهو الكنت زپلين (Zeppelin) فلم يزل يكدّ ويجدّ حتى توفّق الى بلوغ اربهِ فاصطنع بعد الفرنسويين ببضعة اسابيع مركبة هوائية طولها ١٢٨ مترًا وعرضها ١١ مترًا و٧٠ سنتيمترًا وسعتها ١١,٢٣٠ مترًا مكعّبًا وقد جعل هيكلهُ من الالومينيوم وقسمهُ الى ١٦ قسمًا في كل قسم منطاد ينفخهُ الهدروجين وجعل له في مؤخرهِ اجنحةً تسندهُ في طيرانهِ. وفي باطنهِ آلتان محرّكتان قوّتهما ٨٥ فرسًا بخاريًا. امّا الركّاب فيجلسون في مركبتين معلّقتين في راس المنطاد وفي ذنبهِ يركب الاولى اربعة رجال والثانية خمسة. وهذا البالون الجديد دُعي باسم مكتشفهِ وامتُحن في حزيران وتموز مرارًا فوق بحيرة كُنستانس في سويسرة. فكانت النتائج كلّها حسنةً جدًّا فانّ مركبة زپلين امكنها ان تقطع مسافة ١٥ مترًا في الثانية اعني ٥٤ كيلومترًا في الساعة. فتكون سرعتها اعظم من سرعة مركبة ليبودي. امّا علوّها فبقي في طبقة واحدة على ارتفاع ٨٥٠ مترًا فوق سطح البحر. وكذلك امكن صاحبها ان يقاوم هجمات الريح فكل هذه النتائج تضمن لالمانية مجاراة فرنسة في ملك الهواء. والله اعلم بما يحدث من جرّاء هذه الاكتشافات من الماجريات والحوادث الخطيرة فنسأل الله ان لا يستعملها اصحابها الّا لفائدة البشر وترقية المدنيّة الصحيحة

﴿ التصوير الشمسي الملوّن ﴾ يذكر القرّاء ان حضرة الاب دي انسلم في آخر

مقالةٍ عن فنّ التصوير افرد فصلًا لفنّ التصوير الملوَّن المعروف بالكروموفوتوغراف (المشرق ٥: ١٠٢٩ — ١٠٣١) فذكر هناك ترقّي هذا الفنّ واصولهُ وطرائقهُ المكتشفة الى اواسط السنة ١٩٠٦ وكان الكاتب يعقد الامل على قرب اطلاع العلماء على طريقة سهلة المنال لرسم المصوَّرات الطبيعيَّة بالوانها . وقد حقّق الله هذه الآمال على يد احد افاضل مدينة ليون في فرنسة سبق لنا ذكرهُ (٥: ١٠٢٩) بين محسني رسم الصور المتحركة اعني بهِ الموسيو لوميار (Lumière) فقد توصّل الى اصطناع صفائح حسّاسة يمكنها ان ترسم الصورة بكل الوانها الطبيعيَّة ليس بتعدُّد الحواجز الملوَّنة كما فعل ليبان (Lippmann) او باصطناع ثلاث صور ملوَّنة الوانًا مختلفة تُضاف الى بعضها كما فعل كروس (Cros) ودوكوس دي هورون (Ducos de Hauron) ولكن بمزيج خاصّ وذلك انهُ يتخذ لُباب البطاطا فيفرز منها دقائقها التي يبلغ قطرها من ١٥ الى ٢٠ ملمتر الملتر فيقسمها ثلاثة اقسام ويصبغها بثلاثة الوان معلومة برتقالي فاخضر وبنفسجي ثمَّ يمزجها مزجًا تامًّا بحيث تظهر للعين بعد مزجها قريبة للون الابيض فيمدّ هذا الذرور المنعَّم على صفيحةٍ من الزجاج مطليَّة بطلاء غرويّ ثمَّ تُعرض الصفيحة على النور ثانيةً من الوقت او ثانيتين ثمَّ تُجعل في المغطس كيميَّة الصور الفوتوغرافيَّة لاظهار الصورة بالوانها واثباتها على الصفيحة فيراها الناظر بالوانها الناصعة كما هي في الطبيعة تمامًا . ولا يعمل فيها النور الخارجيّ الّا بعد زمن طويل فتبور . لكنّ هذه الصورة لا تكون الّا مفردةً وحيدة لا يمكن تكثير نسخها وان شاء الله سيجد المكتشف طريقةً لسد هذا الخلل

﴿ التلغراف بلا سلك ﴾ سبق لنا وصف اتساع نطاق هذا الاكتشاف وتعدُّد محطّاتهِ (ص ٥٧٤) . ومن فوائدهِ التي استفادوها منهُ آخرًا توحيد الساعات في امكنة متباعدة عن بعضها فانَّ المحطة الباعثة تُعلم بالساعة المضبوطة لانحاء البلدة فتدار الساعات كلها على نظام واحد . ولا يخفى ما في ذلك من المنفعة للاشغال التجارية وغيرها لا بل اخذت حكومة كندا ان تُرسل الى السُّفن التي في البحر اعلامًا بالساعة الاولى التي تُرصَد في مرصد حاضرتها

٢ الكيميا

رزئت العلوم الكيميَّة باحد كبار ائمتها مرسلين برتلو الذي تُوفي في ١٨ آذار الماضي

في ذات اليوم الذي قضت فيه زوجته كأنهُ مات اسفاً عليها. وكان برتلو منذ نصف قرن ممثلاً لعلم الكيمياء في كل اقسامها حتى تاريخها القديم بين اليونان والسريان والعرب لهُ في ذلك مصنفات غاية في الشأن وقد ابرز من ذلك آثاراً فعرّف ما وقف عليه القدماء من اسرار الكيمياء وافرز بين غثها وسمينها . اما هو فلهُ عدَّة اكتشافات مهمة توصَّل اليها بشغل متواصل وثبات عجيب . ومرجع اكتشافاته الى امرين: الاوَّل تركيب اجسام آليَّة كالحامض الخلي والكحول والبترين من عناصر اوَّليَّة فاغنى الكيمياء بمركبات جديدة كثيرة الفوائد وسهَّل طرق تركيبها . والثاني وضعهُ لاركان علم جديد يُعدُّ كفرع فنّ الكيمياء وهو علم الترموكيميا (Thermochimie) اي فعل الحرارة في تركيب الاجسام وتحليلها . واشتغل ايضاً في الكيمياء النباتيَّة ووسَّع بذلك نطاق الفلاحة والعلوم الزراعيَّة . ولم ينقص هذا الرجل العظيم سوى معرفة خالقهِ فانهُ تربّى خارجاً عن الدين فجهل ما كان حقُّهُ ان يقدّمهُ على كل علم

﴿ استحضار النشا ﴾ النشا احد الاجسام التي تدخل في استحضار عدَّة مركبات صناعيَّة وكان العلماء يستخرجونهُ سابقاً من النباتات واثمارها لاسيما الحبوب والبطاطا . وقد تمكَّن احد الالمان اسمهُ بُرنر (A. Borner) من استخراجهِ من نشارة الخشب ورذالة العيدان ومن الاعشاب وغيرها . فانهُ يعمد الى ما تحتويهِ هذه الاجسام من المادَّة الخلويَّة (cellulose) الداخلة في تركيبها فيُعمل فيها الصودا او البورق او بعض الحوامض المعدنيَّة المخفوعة بالماء فيحصل بذلك على صفوة فيها النشا واجسام غريبة كالراتينج وغيرها ثم يجعل فيها ملح الطعام فتتلاشى تلك الاجسام النافلة ويرسب النشا

﴿ صابون البترول ﴾ وجد الكيموي ديهاي (Deshayes) طريقة اقتصادية لاستحضار الصابون . فانهُ يجعل في حلة كبيرة ٢٠ كيلوغراماً من زيت الشحم او الدهن فيساط مدَّة ثمَّ يُصبّ فيهِ ٢٠ كيلوغراماً من البترول بعد مزجهِ مع صفوة من الصودا تبلغ ٢٤ كيلوغراماً فاذا اختلطت هذه المواد اختلاطاً حسناً صُبَّت في قوالب خاصَّة فتأخذ بالالوان او تُعطَّر بانواع العطر . ولهذا الصابون خواصّ عديدة لتنظيف الجلد وتليين البشرة

﴿ الاستدلال على المعادن ﴾ يقتضي وجود المعادن في كلّ بلد ابحاثاً متوالية وربَّما خُدعَ الباحثون عنها بظواهر لا طائل تحتها فحفروا الحفريَّات المتعدّدة دون ان

يظفروا بالمأمول . واليوم وجد الاركيُّون واسطة حسنة للاستدلال على المعادن في بطن الارض باستعمال فنّ الفوتغرافيَّة . وقد بنوا اختباراتهم على هذا المبدإ الذي شاع في زماننا وهو انَّ للمعادن قوَّة إشعاع تنفذ في الجماد وتؤثّر في الصفائح الفوتغرافيَّة . ومن ثم عمدوا الى صفائح طلوها بطلاء حسّاس مُشعّ وجعلوها في اوعية مقفلة لا يمسُّها النور ووضعوا الاوعية في الامكنة التي يريدون الوقوف على معادنها . فتحقَّقوا انَّ لكلّ معدن اثرًا خاصًّا في الصفائح وانَّ هذا الاثر يزيد جلاءً على قدر كمّيَّة المعدن وشكله وسرعة نقله للكهربا . ولا بدَّ ان هذه الاختبارات ستتحسَّن وتفتح للانسان بابًا واسعًا لتعدين المعادن لاسيما الثمينة منها او الكثيرة الفوائد

٣ الطب

﴿ فائدة بعض العناصر السامَّة ﴾ لا يجهل احد فعل السموم في جسم الحيوان فانها تفتك به وتودي بحياته بعد قليل . على انَّ الكيمويين قد درسوا خواصّ بعض هذه السموم وامتحنوا فعلها في خنازير الهند والدجاج وغيرها فخلطوا بطعامها كمّيَّات زهيدة من الزرنيخ والفسفات وكلاهما من السموم القتّالة فليس فقط لم تمُت بل وجدوها بعد مدَّة قليلة اقوى منها واكبر حجمًا من ذي قبل . حتى بلغت ضعف وزنها السابق بعد خمسة او ستَّة اشهر . امَّا قدْر هذه السموم فما كان يتجاوز ملغرامًا واحدًا في النهار وقد اختبروا ذلك في الانسان الضعيف المزاج والمهزول الكسيح فاشتدَّت بنيتهُ . وكذلك لحظ الاطبَّاء انَّ بعض الامراض تعصى على كل الادوية وربَّما شفيت بقليل من العقاقير السامَّة . فسبحان الذي جعل الشفاء في ما يسبّب الموت غالبًا

﴿ الكحول والجنون ﴾ للكحول والمشروبات الروحيَّة فعلٌ سيّئ في جهاز الانسان فانها ليس فقط تؤثّر في عقل شاربها بالسكر والثمل الوقتيّ لكنَّها ايضًا تضعف قواه العقليَّة وتؤدي به عاجلًا آجلًا الى فقد الشعور . وممَّا بيَّنهُ بالاحصاء المدقَّق مدير مستشفيات فرنسة المسيو ميرمان (M. Mirman) لا يبقى ريبًا في الامر . فانهُ في آخر السنة المنصرمة احصى عدد المجانين الذين في المستشفيات العموميَّة فكان عددهم ٧١,٥٤٧ فقدوا عقولهم لعلل شتى لكنَّ معظمهم قد اصيبوا بهذا الداء العُضال لادمانهم على المسكرات وهم يبلغون ٩,٩٣٢ بين ذكور واناث فيكون عددهم

بالنسبة الى المجموع نحو ١٤ في المئة. وناهيك بهذا العدد دليلاً لائحاً على سوء مفعول المشروبات الروحيَّة في اشرف قوى الانسان المميِّزة لهُ عن العجماوات

﴿ المكروبات ودواجن البيوت ﴾ في اكثر بيوت الخاصَّة حيوانات داجنة كالقطط والكلاب وبعض الطيور المطربة الاصوات. وهذه الحيوانات تعيش في صحبة الانسان تألفهُ ويألفها ويحنُّ عليها ولا حنان الامّ على ولدها. ومما تقرَّر اليوم لدى الاطبَّاء وعلماء الطبيعة انَّ هذه الحيوانات تنقل للانسان عدَّة امراض وبينة من حيث لا يدري. وسبب ذلك انها تتجوَّل في البيوت وخارجاً عنها وتدخل في امكنة تكثر فيها الميكروبات وتألف حيوانات أخرى موبوءة فتعود الى بيوت اصحابها وفيها جراثيم امراض عديدة فيشمها اصحابها ويجعلونها في حجورهم ويقبِّلونها فينالهم بذلك شيء من جراثيمها. وقد عدَّد آخرًا الدكتور بلانشار (R. Blanchard) ستين حادثاً من داء الدودة الوحيدة كان اصلها ملامسة كلاب او قطط داجنة. وكذلك الخناق فانَّ الدكتور المذكور بيَّن بشواهد عديدة انَّ هذا الداء اصاب اطفالاً صغاراً بواسطة الحيوانات البيتيَّة. فعلى اصحاب البيوت اذن ان يراقبوا حيوانات البيت ويحسنوا غسلها ولا يدعوا اولادهم يلاعبون بالفتها

﴿ الاوتوموبيل وصحَّة راكبيه ﴾ قد شاع استعمال الاوتوموبيل شيوعاً غريباً حتى كادت هذه العجلات تغلب على سواها في انحاء اوربَّة وحواضرها. ففي لندن وحدها بلغ عدد ركاب الاوتوموبيل ١٨٠,٠٠٠,٠٠٠ في السنة الماضية. وكان الاطباء يتألون عن تأثيرها في صحَّة راكبيها الذين يقطعون فيها مسافات بعيدة مدَّة بضعة أيام. فكان البعض لا يرون موافقتها لصحَّة الضعفاء الدم والمصابين بالهزال العصبي وغيرهم يستحسنونها فعمد العلامة مونيرات (Mouneyrat) الى فحص الامر بالتدقيق فوجد انَّ دم المسافرين على الاوتوموبيل يغنى بالكريَّات الحمراء والهيموغلوبين الدالَّة على صحَّة الاشخاص. فعدَّد الكريَّات الحمراء واذا هي قد زادت الى مقدار مليون ونصف بعد سبعة او ثمانية أيام على ما كانت في اوَّل السفر وكذلك الهيموغلوبين كانت تتوفَّر بنوع محسوس. وفي الوقت ذاتهِ كانت شهوة الطعام تتزايد والنوم يصبح قانونيًّا منظَّماً. فهذا دليل على انَّ ركوب الاوتوموبيل مفيد جدًّا للصحة ويقوم مقام الصعود الى مشارف الجبال لنظافة هوائها

الجغرافية

﴿ الطواف حول الارض ﴾ لمَّا صنَّف الراوية جول ڤرن سنة ١٨٧٣ كتابهُ المعنون الطواف حول الارض في ٨٠ يوماً حسب القرَّاء روايتهُ الخياليَّة صنفاً من الاقاصيص المستظرفة التي لا تتحقَّق في الواقع الَّا بعد الزمن الطويل. واليوم قد نسي القوم تلك القصَّة واذا ما طالعوها عدُّوا صاحبها مقصراً اي تقصير. وفي أيَّار الماضي طاف احد ضبَّاط الانكليز حول الارض بنصف هذه المدة والضابط المذكور يُدعى برنلي كمبل (Burnley Campbell) ابحر من ليڤربول في ٣ أيَّار راكباً لسرع المراكب الانكليزيَّة الى كندا فبلغ كيباك في ١٠ منهُ وفي يومه ركب قطار السكة الحديديَّة التي تقطع بلاد كندا على طولها فحلَّ مدينة ڤان كوڤار في ١٤ منهُ ثم نقلته باخرة يابانيَّة الى يوكوهاما فنزلها في ٢٠ أيَّار وفي غدٍ اقلَّهُ القطار الى تسارتقا فوصلها في ٢٨ منهُ وابحر المساء الى فلاديوستوك فارست السفينة عندها في ٣٠ بعد ان اصابت هناك صخوراً كادت تحطمها وتؤخر الرحَّالة عن سفره. وفي مساء ذلك النهار ركب القطار الذي يمرُّ بخربين ثم قطع صحاري سيبارية فكان وصول القطار الى اركوتسك في ٤ حزيران والى موسكو في ١٠ منهُ والى ڤرسوڤيا في ١١ والى برلين في ١٢. وقطع في ١٣ مضيق المنش من اوستند فحط عصا التسيار في دوڤر وكان طوافهُ حول الارض دام ٣٩ يوماً و١٩ ساعة ونصف

﴿ البعثات الجغرافيَّة ﴾ كانت البعثات العلميَّة الجغرافيَّة في هذه السنة اكثر منها في السنين الماضية. فممَّن ساحوا في افريقية المسيو شوڤاليه طاف ساحلها الغربي المعروف بساحل العاج وقد تجوَّل في غابات تلك البلاد التي لا تقلّ مساقتها عن ٦٠,٠٠٠ كيلومتر وفيها من الاشجار العاديَّة الغريبة ما يمكنهُ ان يُغني بلاداً واسعة ومن هذه الاشجار ما هو عزيز الوجود في بلاد أخرى تصلح للآنية الثمينة ومنها اشجار مثمرة لا توجد في غيرها

ومن بعثات افريقية بعثة الدكتور غوستاف مرتين للبحث عن مرض النُّوام الفاشي في اواسط افريقية في عدَّة بلاد منها. فتعرَّف اسباب المرض واحوال البلاد ومستنقعاتها وهوائمها لاسيما الذبابة الناقلة للمرض المعروفة بتساتسي. وجرَّب الادوية في المصابين

بالنوام ووجد انَّ لدواء الاتوكسيل فعلًا شافيًا لذلك الداء. وعمَّا قليل سيضع كتابًا موسَّعًا في رحلته ونتيجة ابحاثه

وكذلك عاد من اواسط افريقية المسيو فولبورن (Fülleborn) بعد ان ساح مدَّة ثلاث سنوات في جهات نهري نياسا وروفوما وما بينهما من المستعمرات الالمانية فوصفها احسن وصف وبيَّن طباع اهلها واحوالها الزراعيَّة وغلاَّتها وجبالها وبراكينها ومعادنها وخصوصاً الحديد الذي يكثر في تلك البلاد. وقد وجد فيها حمَّامات طبيعيَّة معدنيَّة تصلح لامراض شتى

وفي هذه السنة انجزت بعثة أخرى انكليزيَّة ابحاثها في البلاد التي يجري فيها نهر النيجر وتوغَّلت في جهات بحيرة تشاد فدرستها درساً مدقَّقاً من كل وجوهها وقد مُنيت تلك البعثة بدواهي مختلفة وفقدت كثيرين من اصحابها لكنَّها رجعت فائزةً الى انكلترَّة بعد سنتين

ومن الرحل الموجَّهة الى جهات آسية رحلة الدكتور وركمان (Workman) الذي اراد ان يصعد الى جبال حملايا. وكلٌّ يعرف ان تلك الجبال من اعلى جبال المعمور موقعها في بلاد الهند. وكان اتَّخذ الرحَّالة المذكور قفلًا صغيرًا يتركَّب من دليل وطنيّ وستة حمَّالين ايطاليين وبعض الخدم فرحلوا من بومباي على السكَّة الحديديَّة ثم قطعوا ٣٠٠ كيلومتر على عجلة ثم صعدوا الجبل مدَّة ١٦ يومًا فبلغوا علوّ ١٩,٠٠٠ قدم فاقوا امامهم جبالًا تراكمت عليها الثلوج وغطَّاها الجليد الصلب. ثم واصلوا مسيرهم رغمًا عمَّا وجدوه من المشقَّات مستعينين بالآلات والقاطع والمجارف. وقد وجدوا على علوّ الف قدم الى ١٢٠٠ قدم قبائل من التتر ترعى المواشي وتزرع الزروع وتسكن في سراديب مع قطعانها. وفي علوّ ١٤٠٠ قدم انقطعت عنهم آثار الحيوان الَّا بعض الغربان وصنفًا من الحجل البرّي ذي منقار ومخالب حمراء. ثم بلغوا الى انجاد متَّسعة كانَ علوّها ٢١,٣٠٠ واعتلوا الى قمَّة جبل يُدعى «شوغو لُنغا» كان مرتفعهُ ٢٣,٣٩٠ قدماً وهي اعلى نقطة بلغوها وكان هناك الهواء متخلخلًا لا يكاد الانسان يتنفَّس من سببه. ولذلك اضطرُّوا الى النزول بعد ان دوَّنوا كل تفاصيل رحلتهم

٦ الآثار القديمة

لا نتَّسع كثيرًا في هذا الباب وقد افدنا قرَّاء المشرق حينًا بعد آخر عمَّا يكتشفهُ

ارباب العاديات . واوّل ما ينبغي ذكرهُ الآثار الحقيّة التي توفّق الى اكتشافها العلّامة فنكلر كما سبق لنا وصفها (٩ : ١١٢٦) . وكذلك اشرنا الى حفريات تونس النصرانيّة (ص ٥٧٥) . مع ما وجدهُ حضرة الاب ديلاتر من الدفائن في قرطجنّة . ثم تناصرت بعد ذلك الاخبار وعلمنا بالمسرّة انّ الأثريّ المذكور حظي بما هو اجلّ واعظم من ذلك فانهُ وقف على آثار كنيسة ملكيّة ترتقي الى عهد قسطنطين الكبير وفي هذه الكنيسة كان الناووس الذي جُعلت فيهِ ذخائر القديستين پرپاتوا (خالدة) وفليسيتاس (سعيدة) الشهيدتين اللتين عُرضتا على السباع في السنة ٢٠٣ للمسيح فماتتا في سبيل ايمانهما ميتة مجيدة وكانت خالدة سيدة شريفة وسعيدة أمتها . وقد قُتل معهما عدد من الشهداء . والاب ديلاتر قد وجد قطع الناووس المذكور مع الكتابة المنبئة باسماء الشهيدتين ورفقتهما . فكان لهذا الاكتشاف احسن وقع لدى محبّي الآثار النصرانيّة

وقد المحنا ايضاً في العدد السابق الى اكتشافات المسيو كلرمون غانو للآثار الآراميّة في اسوان عند جزيرة أليفنتين . وقد تقي ما عدا العاديات الاراميّة آثاراً اخرى مصريّة غاية في الخطر منها تمثالان كبيران عليهما كتابات مهمّة من عهد تحوتمس الثالث . وكذلك اكتشف معبداً مزيّناً بالسلّات ومحتويًا لموميا عدد وافر من الكبوش المخنّطة والمكفّنة باكفان ذات تصاوير وكتابات غريبة . وكان هناك ايضاً آثار خزفية عليها كتابات ترتقي الى الدول القديمة ومنها ما كان من عهد اليونان ثم الرومان ثم العرب . والمسيو كلرمو غانو سوف يعود الى هذه الدفائن المكنونة ليستخرج ما لم يسمح لهُ الوقت من ابرازهِ — راجع ايضاً ما ذكرنا عن آثار اخرى مصريّة (ص ١٤٣)

مطبوعات شرقية جديدة

P. Renaudin o. s. b.: L'ASSOMPTION DE LA S^te^ VIERGE (Collection « Science et Religion »). *Bloud et C^ie^*, 1907, pp. 63.

انتقال العذراء مريم

انّ انتقال العذراء الى السماء في نفسها وجسمها لمن الحقائق التي يتّفق فيها النصارى شرقاً وغرباً ولم يشكّ فيها قطّ احد المبتدعين . ولذلك لم ترَ الكنيسة حاجةً